الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الاراضي الفلسطينية المحتلة

حماية المدنيين

16-22 كانون ثاني/ديسمبر 2009

الضفة الغربية

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين – لم يُبلّغ عن إصابات في صفوف الفلسطينيين

للمرة الأولى منذ بداية عام 2009 انتهت النشاطات الأمنية والعسكرية التي نفّذتها القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع في مختلف مناطق الضفة الغربية بدون وقوع أي إصابات في صفوف الفلسطينيين. مع العلم أن معدل الإصابات الفلسطينية الأسبوعية خلال هذه النشاطات بلغ منذ بداية العام 17 إصابة. وقد نفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 99 عملية بحث داخل القرى الفلسطينية نُفذ معظمها في شمال الضفة الغربية (69)، حيث بلغ المعدل الأسبوعي فيها 100 عملية تقريبًا منذ بداية العام.
ونُفذت ثلاثٌ عمليات بحث واعتقال ليلية هذا الأسبوع في قرى نعلين وبلعين (في رام الله) في أعقاب المظاهرة الأسبوعية المناهضة للجدار. وأثناء تنفيذ إحدى هذه العمليات في قرية نعلين اصطدم السكان مع الجيش الذي نصب في أعقاب ذلك "حاجزًا طيارًا" في مدخل القرية أعاق تنقل سكان القرية في ساعات الصباح الباكرة. وقد زادت حملات الدهم والاعتقال في هذه القرى خلال الأشهر الأخيرة مستهدفة منازل المشاركين في المظاهرات المناهضة للجدار.

تشير التقارير الإعلامية إلى أنّ الفلسطينيين رفعوا درجة التدابير المتخذة ضد شخصيات حركة حماس وأعضائها في الضفة الغربية؛ ففي يوم 22-21 كانون ثاني/ديسمبر اعتقلت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية 15 فلسطينيًا محسوبين على حركة حماس في مختلف أنحاء الضفة الغربية. وفي 21 من كانون ثاني/ديسمبر أطلقت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية النار باتجاه سيارة تُقلّ شخصية محسوبة على حزب التحرير الفلسطيني في مدينة الخليل واعتقلته بعد ذلك.

استمرار التوتر في الشيخ جراح

أصيب هذا الأسبوع أربعة فلسطينيين من بينهم صبيان، وأربعة مستوطنين إسرائيليين في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية في ثلاثة أحداث منفصلة تضمنت إلقاء الحجارة والعراك الجسدي بين المستوطنين والسكان المحليين. وقد وقعت هذه الأحداث على خلفية محاولات المنظمات الاستيطانية المتكررة للاستيلاء على عقار آخر في هذه المنطقة. فقد استولت مجموعة من المستوطنون على قسم غير مأهول من منزل فلسطيني في الأول من كانون ثاني/ديسمبر وأجبرت عائلة فلسطينية مكونة من أربعة أفراد على إخلاء منزلها في أعقاب تسلمها أمر طرد صادر عن السلطات الإسرائيلية. وفي وقت سابق لهذا الحادث وتحديدًا في آب/أغسطس 2009، طرد 53 فلسطينيا من منازلهم بالقوة في ظروف مشابهة.
وخلال هذا الأسبوع أيضًا، خرج أكثر من 200 إسرائيلي وناشط دولي في مسيرة من القدس الغربية إلى الشيخ جراح للاحتجاج على طرد سكان الحي الفلسطيني. وقد حاولت قوات الأمن الإسرائيلية منع تنظيم المسيرة واعتقلت 27 من المشاركين فيها.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

استمرار الأحداث المتصلة بمستوطنين

أشارت التقارير إلى وقوع 22 حادثًا إضافيًا متصلة بمستوطنين في أنحاء الضفة الغربية، أي مثلي المعدل الأسبوعي تقريبًا منذ بداية عام 2009 (ثمانية أحداث). ومن بين هذه الأحداث سبعة أحداث كانت متصلة بالفلسطينيين، ونجمت عن إصابة صبي واحد، في حين أنّ الـ15 حادثًا الأخرى كانت متصلة بالمستوطنين ونجمت عن إصابة أربعة منهم.

وفي إحدى هذه الأحداث أصيب صبي يبلغ من العمر ثماني سنوات إصابات مختلفة جراء سقوطه أثناء محاولته الهرب من مستوطنين من بؤرة استيطانية تقع بالقرب من مستوطنة "جيفعات هخارسينا". وقد وقعت حادثتان إضافيتان تضمنتا مصادمات بين مستوطنين وفلسطينيين على خلفية نزاع على ملكية أراض مجاورة لمستوطنة شيلو (نابلس) ومستوطنة متسبي آسسائيل (الخليل)، نجمتا عن إصابة مستوطن واحد.

تواصلت احتجاجات المستوطنين على تجميد إنشاء الأبنية الجديدة في مستوطنات الضفة الغربية لمدة 10 أشهر (باستثناء القدس الشرقية) خلال هذا الأسبوع. وفي هذا السياق ألقى مستوطنون من مستوطنة كيدوميم (قلقيلية) ومستوطنة إيلي (نابلس) الحجارة باتجاه السيارات الفلسطينية المارة في شارع 55 و 60، دون أن ينجم عن ذلك أيّ إصابات بشرية أو أضرار مادية. إضافة إلى ذلك، اصطدم مستوطنون من مستوطنتي تلمون ودوليف (رام الله) مع مندوبي الإدارة المدنية الإسرائيلية لمنعهم تسليم أوامر تجميد البناء؛ وقد اعتقلت الشرطة ستة مستوطنين على الأقل، وفُصل أحد موظفي أمن المستوطنات من عمله لمشاركته في النشاطات الاحتجاجية.

خلال هذا الأسبوع وقعت 11 حادثة إلقاء حجارة منفصلة وحادثة إلقاء عبوة مولتوف واحدة ألقاها فلسطينيون باتجاه سيارات المستوطنين المارة في طرق الضفة الغربية، وقد نجم ذلك عن إصابة ثلاثة مستوطنين إصابات طفيفة.

حاجز تفتيش بيت إيبا الدائم يتحول إلى حاجز تفتيش "جزئي" جديد

تحوّل حاجز تفتيش بيت إيبا، الذي يتحكم بحركة مرور الفلسطينيين عبر الممر الرئيسي الذي يصل مدينة نابلس من الجهة الغربية من حاجز تفتيش مأهول بالجنود بصورة دائمة إلى حاجز جزئي، وذلك رغم أنّ جميع بنيته التحتية ظلت قائمة في الموقع. وقد نُصب هذا الحاجز أول مرة على المدخل الغربي لمدينة نابلس في عام 2001. ويسهّل هذا الإجراء إمكانية وصول الفلسطينيين من مدينة نابلس إلى الجزء الغربي من المدينة.

وفي جنوب الضفة الغربية أعيقت إمكانية وصول ثلاثة معلمين و 40 طالبًا من مختلف القرى والخرب الواقعة في منطقة "مسافر يطا" (الخليل) إلى مدرسة الفخيت المقامة حديثًا نظرًا لقيام القوات الإسرائيلية بمصادرة الحافلة التي تقلهم.

قطاع غزة

لم تُسجل إصابات متصلة مباشرة بالصراع

لم تُسجل خلال فترة إعداد التقارير أي إصابة على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ومنذ نهاية الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" في 18 كانون ثاني/يناير 2009، قُتل ما مجمله 89 فلسطينيًا وإسرائيليا واحد وأصيب 154 فلسطينيا وسبعة إسرائيليين على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في غزة وجنوب إسرائيل.
في ستة أحداث منفصلة أبلغ عنها هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار على قوارب صيد فلسطينية على طول ساحل غزة مجبرة هذه القوارب على العودة إلى الشاطئ؛ ولم تُسجل أي إصابة بشرية أو أضرار مادية للقوارب. وفي إحدى هذه الأحداث اجتاز أحد القوارب المياه الإقليمية المصرية خلال محاولته الهرب، حيث صادرت القوات البحرية المصرية القارب واعتقلت ثلاثة صيادين أطلق سراحهم لاحقًا في اليوم ذاته. وفي ثلاثة أحداث منفصلة أخرى توغلت القوات الإسرائيلية عدة مئات من الأمتار في قطاع غزة وانسحبت بعد أن نفذت عمليات تسوية للأراضي.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

واصلت الفصائل الفلسطينية إطلاقها للصواريخ البدائية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل وقواعد عسكرية لم ينجم عنها أي إصابات بشرية أو أضرار بالممتلكات. وقد سقطت بعض هذه الصواريخ داخل قطاع غزة بما فيها واحد أطلق باتجاه البحر وانفجر قبل وصوله هدفه مخلفا انفجارا كبيرا؛ ولم تُسجّل أي إصابات جراء ذلك. وقتل مسلح يُزعم أنه من حركة حماس وأصيب اثنان آخران بجروح عندما انفجرت عبوة ناسفة فيهم في منطقة وسط غزة.

مقتل ثلاثة فلسطينيين في انهيار نفق

قتل ثلاثة فلسطينيين من عائلة واحدة في حادث انهيار نفق حدودي بين غزة ومصر. وأصيب فلسطيني آخر في حادث نفق منفصل جراء إصابته بصعقة كهربائية. وبالرغم من أن هذه الأنفاق ذات معايير البناء السيئة تُشكلا خطرا كبيرا على حياة سكان غزة، إلا أنهم ما زالوا مضطرين إلى استخدامها بديلا عن عملية نقل البضائع التي فُرضت عليها القيود عبر المعابر التجارية. ومنذ نهاية الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" تفيد التقارير إلى أنّ 64 فلسطينيا قتلوا وأصيب 120 آخرون في أحداث مختلفة متصلة بالأنفاق.

الانفجارات تستهدف مؤسسات المجتمع المدني

في 21 كانون ثاني/ديسمبر 2009 فُجرت عبوة ناسفة أمام مبنى يضم مكاتب اثنتين من مؤسسات المجتمع المدني في مدينة غزة (جمعية آل-البيت للتراث والعلوم الشرعية، والمركز الوطني للبحث والدراسات) مما نجم عن إصابة شخص واحد ووقوع أضرار في المبنى. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم. وقد جاء هذه الحادث في أعقاب أحداث أخرى وقعت خلال الأسبوع السابق حيث اقتحم مجهولون مكاتب ثلاث منظمات غير حكومية، اثنتان منها محليتان وواحدة دولية، وسرقوا منها أموالا وأجهزة كمبيوتر. وتأتي هذه الحوادث لتزيد من سوء وضع مؤسسات المجتمع المدني السيئ أصلا والتي تواجه إضافة إلى ذلك تدخلا مباشرا من سلطات حماس بما في ذلك الاستيلاء على البضائع.

حالات الوفاة الناجمة عن فيروس انفلونزا الخنازير (H1N1) تصل إلى 13 حالة

خلال هذا الأسبوع، وصل عدد حالات الوفاة الناجمة عن فيروس انفلونزا الخنازير (H1N1) إلى 13 حالة منذ اكتشاف الحالة الأولى في 5 كانون ثاني/ديسمبر. وحتى تاريخ 21 كانون ثاني/ديسمبر أكّدت وزارة الصحة التابعة لحماس في غزة ومنظمة الصحة العالمية وجود 172 حالة أخرى يشتبه بإصابتها بفيروس انفلونزا الخنازير (H1N1) في قطاع غزة، من بينها 40 حالة شُخص حملها للفيروس وتتلقى العلاج حاليًا في حين أن 132 حالة أخرى تعافى أصحابها. وقد أفادت تقارير وزارة الصحة أنه رغم تَوفر 3600 جرعة من دواء (تامي فلو) الذي يعالج المرض، إلا أنها تنتظر الحصول على تطعيم ضد فيروس (H1N1) من نظيرتها في رام الله.

استمرار القلق على إمكانية فقدان الطلاب "المحتجزين" في غزة عامهم الدراسي

نُظمت في مدينة غزة بتاريخ 22 كانون ثاني/ديسمبر مظاهرة تهدف إلى زيادة الوعي بوضع طلاب غزة الملتحقين بجامعات في الخارج ولا يستطيعون مغادرة القطاع. فمن بين 668 طالبا يعيشون في غزة كانوا ينتظرون الخروج لمتابعة دراستهم في جامعات خارج البلاد لم ينجح سوى 82 طالبا في عبور معبر رفح عندما فُتح آخر مرة في 10 كانون ثاني/ديسمبر، وجميعهم يدرسون في جامعات مصرية. تجدر الإشارة إلى أنّ إمكانية متابعة طلاب غزة لدراستهم في الخارج تقيدت بصورة كبيرة منذ فرض الحصار على القطاع في حزيران / يونيو 2007. إضافة إلى أنّ الخروج عبر إسرائيل يخضع لإجراءات مشدّدة، تتضمن شرط الحصول على منحة من جامعة "معترف بها" (رغم عدم نشر السلطات الإسرائيلية لأي قائمة كهذه) ومرافقة شخصية دبلوماسية من الدولة التي أعطت المنحة للطالب من معبر إيريز، وعبر إسرائيل والضفة الغربية إلى أن يصل الطالب المعبر الحدودي ما بين إسرائيل والأردن.

آخر مستجدات إمدادات الوقود

واصلت أنابيب وقود ناحل عوز عملها يومًا واحدًا فقط من بين الخمسة أيام المحددة للعمل، غير أن الأنابيب الواقعة على معبر كيريم شالوم عملت أربعة أيام. وتدل المؤشرات على أن إسرائيل تنوي إغلاق معبر ناحال عوز كليًّا في المستقبل القريب وتحويل جميع واردات الوقود إلى معبر كيرم شلوم.

كما وانخفضت كمية غاز الطبخ التي دخلت خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير بنسبة 14 بالمائة مقارنة بالأسبوع السابق (605 مقارنة بـ700 طن)، مشكّلة ما يقرب من 43 بالمائة من حاجة القطاع الأسبوعية من الغاز، وذلك وفق تقديرات نشرتها

جمعية أصحاب محطات الوقود في غزة. ونتيجة تواصل نقص غاز الطبخ تُطبّق في جميع أنحاء قطاع غزة خطة تقنين للغاز توزّع في إطارها كميات الغاز المتوفر لدى الهيئة العامة للبترول وفق الأولوية للمخابز والمستشفيات ومنشئات الخدمات العامة الحيوية.

ودخل ما يقرب من 2.2 مليون لتر من الغاز الصناعي إلى غزة هذا الأسبوع، أي حوالي 70 بالمائة من الكمية المطلوبة أسبوعيًا لتشغيل محطة توليد الكهرباء في غزة بطاقتها التشغيلية الكاملة. ووفقًا لشركة توزيع كهرباء محافظات غزة، ما زالت سياسة قطع التيار الكهربائي المُجَدوَلة تؤثر سلبًا على غالبية السكان، بمعدل يصل إلى 32 ساعة أسبوعيًا. وظل 40.000 مواطن بدون كهرباء نظرًا لأن الشبكات التي تضررت أضرارا بالغة خلال الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" لم يجر إصلاحها بعد بسبب القيود المفروضة على دخول المعدات المطلوبة.

لم يدخل قطاع غزة هذا الأسبوع أي كميّة من البنزين أو الديزل. فالبنزين والديزل المصري الذي يُنقل عبر الأنفاق الواقعة أسفل الحدود بين غزة ومصر ظل متوفرًا في الأسواق، حيث يُنقل من مصر إل غزة يوميًا ما يقرب من 100.000 لتر من الديزل و 100.000 لتر من البنزين.

المعدل الأسبوعي من شحنات البضائع المستوردة ما زال لا يلبي الحاجة

دخل إلى غزة هذا الأسبوع ما مجمله 549.5 شحنة من البضائع، أي ما يزيد عن مثلي المعدل الأسبوعي من شحنات البضائع التي أدخلت خلال كانون ثاني/ديسمبر 2008 (215 شحنة)، وقت تشديد الحصار بصورة بالغة. وبالرغم من ذلك، يمثل هذا الرقم خمس المعدل الأسبوعي خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2.807 شحنة)، أي قبل تولي حماس السلطة. وعلى غرار الأسابيع السابقة، مثّل الطعام ومواد النظافة غالبية البضائع المستوردة بنسبة 88 بالمائة. أما الـ12 بالمائة الباقية فاشتملت على مواد مستهلكة غير معدّة للأكل، ومستلزمات طبية وزراعية وقرطاسية. وقد غادرت غزة هذا الأسبوع شحنة واحدة تحمل 72000 زهرة قرنفل؛ وهي ثاني شحنة تُصدّر من غزة منذ 24 أبريل/نيسان 2009.

ويبقى دخول البضائع الحيوية الرئيسية بما في ذلك مواد البناء (الاسمنت وحديد البناء والزجاج والخشب وغيرها)، وقطع غيار مشاريع المياه والصرف الصحي، والمواد الكهربائية الأخرى، ومعدات تقنية المعلومات والحافلات إما مُقيّدًا بكميات محدّدة وإما ممنوعًا من الدخول كليًا.

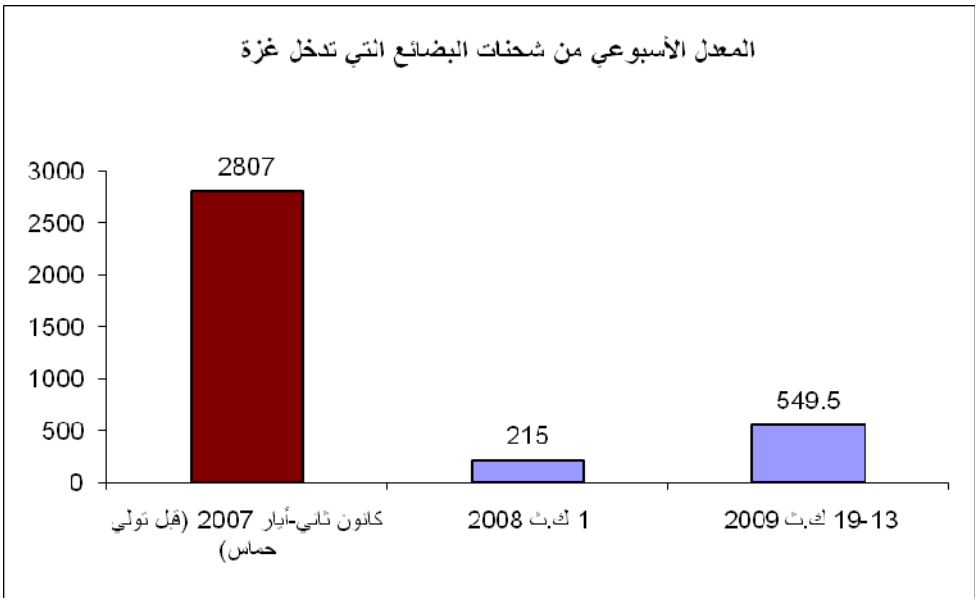

لقراءة النسخة الانجليزية الملزمة:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2009_12_24_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org